

9- تأملات في سورة يوسف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله جل وعلا وقال للذى ظن انه ناج منها - 00:00:00

وهو الساقى الذى رأى انه يعصر خمرا ويستقيه للملك او رأى انه يعصر خمرا نعم فهذا هو الذى ظن ان ناج منهما قال له اذكرنى عند ربك والمقصود بربه الملك - 00:00:25

ولذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لا يقل احدكم وظاً ربك اطعم ربك يعني سيدك وانما ليقل مولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقيل فتايها وقتاتي وليقيل سيدى ومولاي وليقيل سيدى ومولاي. نعم - 00:00:54

وقال للذى ظن انه ناج منه اذكرنى عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فليس في السجن بضع سنين يقول البغوي لبث ثنتي عشر سنة خمس سنوات في الاول الى ان قال للساقى اذكرنى عند ربك فأنساه الشيطان - 00:01:31

جلس بعد الخمس سنوات سبع سنوات فيكون المجموع اطعنعش سنة وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان الملك رأى في منامه انه يرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف يأكل هذه البقرات سبع عجاف - 00:02:01

وسبع سنبلات خضر واخر يابسات وسبع ايضا سنبلات يابسات والمقصود بالسبعين سمنا والسبعين سنبلات الخضر هي كنایة عن سنوات الخصب وهي سبع سنوات واما السبع العجاف والسبعين سنبلات اليابسات - 00:02:30

فهي كنایة عن سبع سنوات عجاف فيها شدة والاواء يا ايها الملا افتونى في رؤياني يقول لوزرائه وحجابه وعلیت وعلیة القوم الذين يجالسونه يقول افتونى لعل الشيخ ابراهيم ينتبه سماه الله عز وجل سمع تفسير الرؤيا افتونى - 00:03:01

افتونى في رؤياني ان كنتم للرؤيا تعبدون قالوا اضغاث واحلام اي هذا من تخليط الاحلام هذا تخليط رأيت في منامك وليس رؤيَا صادقة وما نحن بتتأويل الاحلام بعالمين ليس كل شخص - 00:03:33

عنه علم بتتأويل او رؤى ويحكى عن ابن سيرين ان شخصا اتى اليه وقد رأيت من يشاركتي في مائتي فقال هل هناك احد في البيت؟ قال عفوا قال رأيت غلامي - 00:03:58

رأيت عفوا امتى تشاركتي في مائتي قال هل ممكن ان تدعوني الى بيتك فدعاه الى بيته فاحضرت العمى الطعام نعم فقال له هل وقعت على امتك لان الاب يعاملها معاملة الزوجة - 00:04:19

فيأتيها اذا اتى بولد ينسب لمن لا ينسب له الولد ينسب له نعم هذه امة وينسب الولد له نعم وذكر ان سالم بن عبد الله بن عمر بن امة. وهو من العلماء الفقهاء. وذكر علي بن الحسين وهو سيد من سادات التابعين - 00:04:50

ان امه كانت امه بنت يزد جود ملك فارس اما هي خادمة الاما بارك الله فيك المملوكة. مملوكة المملوكة نعم الجارية المملوكة بنتي تسواها الحسين بن علي بن ابي طالب. رضي الله تعالى عنها - 00:05:14

فاتت له بعلي بن الحسين وهو سيد من سادات التابعين فقال هل وقت وقعت على امتك؟ قال لا لم اقع. قال اذهب وقع عليها فذهب واتى اليه قال وجدته رجلا. قال هذا الذي - 00:05:42

اي قال هذا الذي وعيت في منامك نعم قالوا اضغاث واحلام هادي تخليط نعم والانسان احيانا يعرف الشيخ مصطفى اذا اكثر من الاكل ونام قد مات نعم فتخليط احلام ليست رؤية حقيقة وما نحن بتتأويل الاحلام بعالمين. وقال الذين - 00:06:00

نجا منهما وادرك بعد امه كم اه الذكر بعد كم سنة ياشيخ ابراهيم؟ بعد سبع سنوات بعد سبع سنوات فخمس من قبل وهذا سبع. نعم

نعم انا انبئكم بتاؤيله - 00:06:28

فارسلوني يوسف ايها الصديق قال ارسلوني الى السجن راح ليوسف ادخله على يوسف عليه السلام. يوسف ايها الصديق لانه كان كثير الصدق عليه الصلاة والسلام. افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف - 00:06:49

وبعد سبع سنوات خضر واخرى يابسات. وتقدم لنا ان هذا كنـاية سبع سبع البقرات السـمان كـنـاية عن سـنـوات الخـصـب والـعـجـاف نـعـم كـنـاية عن سـنـوات الشـدـة والـلـأـوـاء فـكـم يـكـون عـدـد السـنـوات أـرـبـعـتـاش سـنـة - 00:07:14

سبـع سـنـوات خـصـم وـكـسـرـة خـيـر وـامـطـار وـبـعـد سـنـوات بـعـكـس ذـكـر نـعـم لـعـلـي اـرـجـع إـلـى النـاس لـعـلـه يـعـلـمـون يـعـلـمـون تـعـبـير الرـؤـيـة قـال تـزـرـعـون سـبـع سـنـين دـأـبـا قـيـل دـأـبـا مـسـتـمـرـين وـقـيـل مـجـتـهـدـين فـي الزـرـاعـة - 00:07:38

فـما حـصـدـتـم فـذـرـوـه فـي سـنـبـلـه اـذـا تـرـكـ الـحـدـ في سـنـبـلـه باـذـن الله يـبـقـى نـعـم ما يـخـبـرـ فـزـرـوـه فـي سـنـبـلـه الاـ قـلـيـلاـ. مـا تـأـكـلـون الاـ مـا تـحـتـاجـونـ اـلـيـ اـكـلـكـمـ. وـالـبـاقـي مـاـذـا؟ تـخـزـنـوهـ نـعـم وـالـبـاقـي تـخـزـنـوهـ - 00:08:06

نعم الاـ قـلـيـلاـ مـا تـأـكـلـونـ ثـمـ يـأـتـيـ منـ بـعـدـ ذـكـرـ سـبـعـ شـدـادـ يـأـكـلـنـ ماـ قـدـمـتـمـ لـهـنـ كـلـ الـلـيـ خـزـنـتـمـوـهـ سـوـفـ يـذـهـبـ فـي السـبـعـ الشـدـادـ الاـ قـلـيـلاـ مـاـ تـحـصـلـوـنـ وـلـذـاـ فـيـ المـثـلـ مـاـ عـادـ مـنـ اـقـتـصـدـ - 00:08:37

معـ ماـ اـفـتـقـوـاـ مـنـ اـقـتـصـدـ ثـمـ يـأـتـيـ منـ بـعـدـ ذـكـرـ سـبـعـ شـدـادـ كـمـ الـخـامـسـ عـشـرـ يـغـاثـوـاـ عـامـ فـيـ يـغـاثـاـنـ النـاسـ وـفـيـهـ يـعـصـرـوـنـ. يـعـصـرـوـنـ زـيـتـ الـزـيـتونـ الـلـيـ زـرـعـوـهـ فـيـ سـيـنـاءـ - 00:09:03

وـيـعـصـرـوـنـ السـمـسـمـ وـيـعـصـرـوـنـ العـنـبـ نـعـمـ يـغـاثـاـنـ النـاسـ نـعـمـ عـامـ فـيـهـ يـغـاثـاـنـ النـاسـ وـفـيـهـ يـعـصـرـوـنـ وـقـالـ الـمـلـكـ اـئـتـونـيـ بـهـ عـنـدـمـاـ فـسـرـوـاـ رـؤـيـةـ تـفـسـيـرـ صـحـيـحـ قـالـ الـمـلـكـ اـئـتـونـيـ بـهـ اـبـسـتـفـيـدـ مـنـ عـنـدـهـ بـخـلـيـهـ مـنـ وزـرـائـيـ وـمـنـ جـلـسـائـيـ - 00:09:25

فـلـمـاـ جـاءـهـ الرـسـوـلـ جـاءـهـ يـوـسـفـ وـيـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـانـ مـتـطـلـعـهـ اـلـىـ اـنـ مـاـذـاـ اـلـىـ اـنـ يـخـرـجـ مـنـ السـجـنـ قـالـ لـهـ اـذـكـرـنـيـ عـنـدـ رـبـكـ قـالـ اـرـجـعـهـ اـلـىـ رـبـكـ فـاسـأـلـهـ مـاـ بـالـنـسـوـةـ؟ رـفـضـ اـنـ يـخـرـجـ - 00:09:56

فـاسـأـلـهـ مـاـ بـالـنـسـوـةـ اللـاتـيـ قـطـعـنـ اـيـدـيـهـنـ اـنـ رـبـيـ بـكـيـدـهـنـ عـلـيـمـ اـرـادـ اـنـ تـبـوـأـ سـاحـتـهـ وـيـعـرـفـ الـمـلـكـ وـمـنـ مـعـهـ اـنـ يـوـسـفـ مـاـذـاـ؟ بـرـيءـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـ رـبـيـ بـكـيـدـهـنـ عـلـيـمـ عـنـدـهـ خـبـرـ - 00:10:19

فـاتـىـ اـمـرـ بـاـحـضـارـهـنـ قـالـ مـاـ خـطـبـكـ؟ اـذـ رـاـوـدـتـنـ يـوـسـفـ عـنـ نـفـسـهـ اـوـلـ مـنـ رـاـوـدـتـ يـوـسـفـ عـنـ نـفـسـهـ هيـ اـمـرـأـ العـزـيـزـ ثـمـ باـقـيـ النـسـوـةـ - 00:10:43

قلـنـاـ حـاـشـاـ لـلـهـ مـاـ عـلـمـنـاـ عـلـيـهـ مـنـ سـوـءـ نـعـمـ بـلـ هـوـ بـرـيءـ قـالـتـ اـمـرـأـ العـزـيـزـ الـاـنـ حـصـصـ الـحـقـ اـنـاـ رـاـوـدـتـهـ عـنـ نـفـسـهـ. الـاـنـ حـصـصـ الـحـقـ اـنـاـ رـاـوـدـتـهـ عـنـ نـفـسـهـ وـاـنـهـ لـمـنـ الصـادـقـيـنـ - 00:11:02

ذـكـ لـيـعـلـمـ اـنـيـ لـمـ اـخـوـنـهـ بـالـغـيـبـ هـذـاـ كـلـامـ مـنـ؟ كـلـامـ اـمـرـأـ العـزـيـزـ وـلـاـ كـلـامـ مـنـ وـلـاـ كـلـامـ يـوـسـفـ نـعـمـ خـلـنـيـ اـشـوـفـ الـاـسـتـاذـ اـبـوـ بـكـرـ اـمـرـأـةـ العـزـيـزـ وـاـبـوـ نـاصـرـ يـقـولـ اـمـرـأـ يـقـولـ يـوـسـفـ - 00:11:29

عـلـيـهـ السـلـامـ. وـقـدـ اـلـفـ الـاـمـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ الـظـاهـرـ فـيـ هـذـهـ الرـسـالـةـ وـهـنـاكـ مـنـ ذـهـبـ اـلـىـ اـنـ هـذـاـ قـوـلـ يـوـسـفـ ذـكـ لـيـعـلـمـ اـنـيـ لـمـ اـخـوـنـهـ بـالـغـيـبـ. هـيـ قـدـ خـانـتـهـ وـلـاـ مـاـ خـانـتـهـ - 00:11:53

هـيـ خـانـتـ هـيـ خـانـتـ. وـمـنـ قـالـ اـنـ هـذـاـ كـلـامـ اـمـرـأـ العـزـيـزـ يـعـنـيـ اـنـهـ مـاـ وـقـعـ فـاحـشـةـ. فـاحـشـةـ لـمـ تـقـعـ اـجـابـ عـنـ ذـكـ اـنـيـ لـمـ اـخـوـنـهـ بـالـغـيـبـ نـعـمـ فـالـاقـرـبـ وـالـلـهـ اـلـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ كـلـامـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ ذـكـ لـيـعـلـمـ اـنـيـ لـمـ اـخـوـنـهـ بـالـغـيـبـ وـاـنـ اللهـ - 00:12:10

لـاـ يـهـدـيـ كـيـدـ الـخـائـنـيـنـ وـلـعـلـ نـقـفـ عـنـدـهـ هـذـاـ وـبـالـلـهـ تـعـالـىـ التـوـفـيقـ - 00:12:37